

قصص الأنبياء

[437] الباهلي، حدثنا سفيان بن حبيب، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن خلاص، عن عمار بن ياسر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت المائدة من السماء خبز ولحم وأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا ولا يرفعوا لغد، فخانوا وادخروا ورفعوا، فمسخوا قرده وخنزير. ثم رواه ابن جرير عن بNDAR، عن ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن خلاص، عن عمار موقوفاً. وهذا أصح. وكذا رواه من طريق سماك، عن رجل من بني عجل، عن عمار موقوفاً. وهو الصواب والله أعلم. وخلاص عن عمار منقطع، فلو صح هذا الحديث مرفوعاً لكان فيصلاً في هذه القصة، فإن العلماء اختلفوا في المائدة: هل نزلت أم لا؟ فالجمهور أنها نزلت كما دلت عليه هذه الآثار كما هو المفهوم من ظاهر سياق القرآن ولا سيما قوله: " إني منزلها عليكم " كما قرره ابن جرير والله أعلم. وقد روى ابن جرير بإسناد صحيح إلى مجاهد وإلى الحسن بن أبي الحسن البصري، أنهما قالاً: لم تنزل وإنما أبوا نزولها حين قال " فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين " ولهذا قيل إن النصارى لا يعرفون خبر المائدة وليس مذكوراً في كتابهم، مع أن خبرها مما تتوفر الدواعي على نقله. والله أعلم. وقد تقصينا الكلام على ذلك في التفسير فليكتب من هناك، ومن أراد مراجعته فلينظره من ثم.

والحمد والمنة.